Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (38) : 30 Oct 2020
P: 75 - 92

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (38) : 30 أكتوبر 2020 م
ص: 75 - 92

The Level of Psychological hardiness among Female Teachers of Children with Learning Disabilities in the Sultanate of Oman: Descriptive Study

Rahma Abdallah Al Maqbali

Ahmad M. J. Alfawair

College of Arts & Sciences || University of Nizwa || Sultanate of Oman

Abstract: This study aims at identifying the level of psychological hardiness for the female teachers of students with learning disabilities in the Sultanate of Oman. The study sample consists of (88) female teachers of students with learning difficulties. Psychological hardiness instrument developed by Mekhemar (2002) was used. The study results showed that the level of psychological hardiness for female teachers of students with learning difficulties in the Sultanate of Oman was moderate. In addition, the study results showed that there was significant difference in the level of psychological hardiness among the teachers of students with learning difficulties due to specialization in favor of the first field, while there was no significant difference in the level of psychological hardiness due to experiences.

Keywords: psychological hardiness, Teacher of Learning Disabilities, Sultanate of Oman.

مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان: دراسة وصفية

رحمة بنت عبد الله المقبالي

أحمد "محمد جلال" الفواعير

كلية العلوم والآداب || جامعة نزوى || سلطنة عُمان

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم في سلطنة عمان. وتكونت عينة الدراسة من (88) معلمة من معلمات صعوبات التعلم في سلطنة عمان تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد استخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية لمخيمر (2002) بعد التأكد من صلاحيته على البيئة العمانية. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم في سلطنة عمان كان متوسطا بشكل عام، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية بين معلمات صعوبات التعلم تعزى للتخصص؛ لصالح معلمات المجال الأول، وأشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق بين معلمات صعوبات التعلم تعزى لسنوات الخبرة، واستنادا للنتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، معلمات صعوبات التعلم، سلطنة عُمان.

المقدمة [Introduction]

تعتبر مهنة التعليم مهنة انسانية اجتماعية خدمية، لكنها من أكثر المهن معاناة وتعرضا للضغوط، وتصنف مهنة التدريس بحسب تصنيف منظمة العمل الدولية من المهن الضاغطة، لكون البيئة المدرسية أعلى البيئات الضاغطة في المجتمع بسبب المثيرات الضاغطة والتي يرجع بعضها إلى شخصية المعلم التي تحدد قدرته على التكيف

مع المهنة ومتطلباتها، وما ينظمها من لوائح وقرارات، والبعض الآخر يرجع إلى المجتمع وتقديره لدور المعلم ونوع التعليم وأهميته، وهناك أسباب أخرى مثل: التعامل مع الطلبة وأولياء الأمور وغيرها من الأسباب المختلفة. (رضوان وحسين وإبراهيم، 2018).

ويندرج مفهوم الصلابة النفسية حاليا في اتجاه علم النفس الإيجابي، وهذا التوجه يدل على الصحة وعوامل القوة عند الإنسان متجاوزا بذلك الاتجاه التقليدي في البحوث المختلفة الذي ظل يركز على عوامل الضعف في الشخصية مثل: الاضطرابات النفسية (عبدالواحد، 2018).

ويعتبر مفهوم الصلابة النفسية من أهم المفاهيم النفسية الحديثة نسبيا في مجال الصحة النفسية. وذكر إسماعيل (2016) أن الصلابة النفسية هي من أهم المتغيرات التي تقي الإنسان من ضغوطات الحياة، وتجعل الفرد متفائلا وأكثر مرونة للتغلب على مشاكله وتحميه من سائر الأمراض الجسدية والنفسية. كما ذكر عبدالواحد (2018) أن الصلابة النفسية من المتغيرات الإيجابية للشخصية التي تمكن المعلمات من تحمل الضغوط النفسية والمهنية والاجتماعية مما ينعكس على الرضا الوظيفي للمهنة التي يقمن بها. وأشار العيافي (2013) أن الصلابة النفسية تمثل درعا واقيا وجدارا منيعا تمكن الفرد من التكيف الإيجابي والهادف للتعامل مع أحداث الحياة الضاغطة، وتمكنه من مقاومة الضغوط المختلفة، والوصول إلى أقصى درجات التوافق النفسي، وبناء الثقة الحصينة لبناء مستقبله بخطوات ايجابية متفائلة.

مشكلة الدراسة [Problem Statement]

يرى فاوس Faus المشار إليه في الهاص (2002) أن معلمي التربية الخاصة أكثر عرضة للضغوط النفسية من معلمي التعليم العام، والسبب في ذلك زيادة الأعباء والمسؤوليات الوظيفية، مثل تشخيص الحالات، ومراجعة التقارير والأعمال اليومية، والخطط التربوية والتعليمية المصممة بشكل فردي لكل طالب على حدة، أضف إلى ما سبق غياب المساندة الاجتماعية سواء من رفقائهم المعلمين، أو من الهيئة الإدارية بالمدرسة، مما يزيد من معدلات الضغوط النفسية التي يعانون منها، فتؤثر على انتاجيتهم المهنية. وقد ذكر طشطوش وجروان ومهيدات وبني عطا (2012) أن معلم صعوبات التعلم يعاني من الضغوط النفسية التي تؤثر على صحته سلبا، وعلى تفاعلاته الاجتماعية والمهنية والأسرية، وتتعد مصادر هذه الضغوط النفسية لمعلم صعوبات التعلم منها، النظرة السلبية للمجتمعات العربية لذوي الاحتياجات الخاصة؛ فمن الطبيعي أن نجد معلمين صعوبات التعلم يعانون من مشاعر الإحباط والتوتر والضغط النفسي والاحتراق النفسي وعدم الرضا الوظيفي عن هذه المهنة، وقد ذكرت العجمية (2017) أن الضغوط النفسية تسبب عددا من الأمراض المزمنة؛ كارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب والصداع النصفي، وقرحة المعدة، ومرض السكري، بالإضافة إلى الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية، والعزلة الاجتماعية وغيرها من الأمراض. وقد ذكر الخرابشة وعربيات (2005) أن العمل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم داخل غرف المصادر يحتاج إلى تكثيف جهود معلم الصعوبات لتلبية احتياجات الطلبة، وتحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة، والتدريس الفردي وكذلك تنفيذ الخطة التربوية والتعليمية الفردية، والتوقعات المطلوبة منه في تحسين المستوى التحصيلي للطلاب؛ مما يسبب ضغوطا نفسية على معلم الصعوبات، وضعف الميل للإبداع فيصاب بالقلق والتوتر والإحباط. ومن خلال اطلاع الباحثين على العديد من الدراسات وجدا أن الصلابة النفسية هي من أهم المتغيرات التي تقي الفرد من تحديات الحياة الضاغطة، وتكسبه المناعة النفسية لمواجهة جميع التغيرات السلبية في حياته. ولقد تناولت العديد من الدراسات العربية موضوع الصلابة النفسية والتي منها: دراسة بدر (2007)، ودراسة حسان (2009)، ودراسة عباس (2010)، ودراسة عبدالنبي (2012)، ودراسة الخفاجي (2013) و(2016)، دراسة البيسي

ودسوقي وطاحون (2015)، ودراسة عبداللطيف وعبدالكريم وأبو دنيا (2016)، ودراسة أبو الحاج والحجاج (2017)، ودراسة الرجيبي وحمود (2018)، ودراسة رضوان وحسين وإبراهيم (2018)، ودراسة عبد الواحد (2018)، ومن خلال اطلاع الباحثين على العديد من الدراسات وجدا قلة في عدد الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بشكل عام، ومعلمي صعوبات التعلم بشكل خاص مثل: دراسة البهاص (2002)، ودراسة إبراهيم والريدي (2011)، ودراسة الشمري (2015)، ودراسة عبدالفتاح (2015)، ودراسة إسماعيل (2016). ومن خلال عمل الباحثة الاولى كمشرفة في برنامج صعوبات التعلم لاحظت وجود مجموعة من الضغوط النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم مثل: قيام معلمة صعوبات التعلم بثلاث مراحل في العمل مع طلاب صعوبات التعلم وهي: تشخيص وتدريس وتقويم الطلاب، وعدم وجود فريق تشخيص خاص بتشخيص طلاب صعوبات التعلم، كما أنه لا توجد لوائح قانونية واضحة لبرنامج صعوبات التعلم، وإرهاق معلم/ معلمة صعوبات التعلم بالتكليفات الإدارية بالإضافة إلى التكليفات التدريسية، وصعوبة التعامل مع بعض معلمي المواد، وعدم وجود جدول واضح لبرنامج صعوبات التعلم، وكثرة الأعباء الكتابية، وكثرة طلاب صعوبات التعلم، وعدم وجود منهج خاص لطلاب صعوبات التعلم وتدريسهم المنهج المدرسي مما يفوق مستواهم التحصيلي، وصعوبة تشخيص طلاب صعوبات التعلم، وصعوبة التعامل مع بعض طلاب صعوبات التعلم، ووجود مشكلات نمائية لديهم، وصعوبة إخراج طالب الصعوبة التعليمية من الفصل الدراسي، وصعوبة تقدم المستوى التحصيلي لبعض التلاميذ بسبب الاضطرابات النمائية (الإدراك، الانتباه، الذاكرة)، كما أنه يتم تكليف معلم صعوبات التعلم بإدراج طلاب بطئ التعلم والمتأخرين دراسيا داخل برنامج صعوبات التعلم وبالأخص في المدارس غير المكتظة بالطلاب؛ بالإضافة إلى قلة التواصل بين البيت والمدرسة، وإهمال بعض أولياء الأمور لمستوى أبنائهم التحصيلي، وتراجع مستوى التحصيل لدى بعض طلاب صعوبات التعلم بعد خروجهم من برنامج صعوبات التعلم، وإرهاق معلم صعوبات التعلم بمتابعته بعد خروجه من البرنامج لكي لا يتراجع مستواهم التحصيلي؛ بالإضافة إلى تدريس طلابه، مما انعكس ذلك على الصحة النفسية للمعلمة، وانخفاض دافعية الإنجاز في العمل، والتعامل مع الآخرين سواء في المدرسة أو في المجتمع، كما لاحظ الباحثان من خلال اطلاعهما على الدراسات العربية والأجنبية بأن هناك عددا من الدراسات العربية والأجنبية التي تحدثت عن الصلابة النفسية لمعلمين التربية الخاصة إلا أنها قليلة جدا وغير خاصة بمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم، كما وجد الباحثان بأنه لا توجد دراسات أجريت على البيئة العمانية في هذا الجانب.

أسئلة الدراسة:

وتتمثل مشكلة الدراسة في غموض يتعلق بمستوى الصلابة النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان وتتحدد في الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم في سلطنة عمان ؟
2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم في سلطنة عمان تُعزى لمتغيري (التخصص والخبرة)؟

أهداف الدراسة [Research Objectives]

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم في سلطنة عُمان.
2. التعرف على أثر التخصص وسنوات الخبرة على مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم في سلطنة عُمان.

أهمية الدراسة [Research Importance]

الأهمية النظرية:

من خلال ما تقدم تتضح أهمية الدراسة من خلال إسهامها في إثراء الإطار النظري المتعلق بالصلابة النفسية بصورة عامة، والصلابة النفسية لدى فئة معلمات صعوبات التعلم بصفة خاصة. كما تعد هذه الدراسة نواة لباحثين آخرين حيث يمكن تطبيقها على مجتمعات دراسية مختلفة.

الأهمية التطبيقية:

يمكن الاعتماد على هذه الدراسة كنقطة انطلاقة لدراسات اخرى يمكن أن تبحث في مجتمعات دراسية مختلفة، كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في بناء برامج تدريبية وإرشادية تساهم في تحسين مستوى الصلابة النفسية. كما تكمن أهمية الدراسة التطبيقية من خلال تكييف مقياس الصلابة النفسية على البيئة العمانية واستخراج خصائصه السيكومترية.

مصطلحات الدراسة [Research Terms]

- **الصلابة النفسية:** ويقصد بها مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة، والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية الجسمية بما يجعل الفرد يتقبل التغيرات والمصاعب التي قد يتعرض لها من خلال ما لديه من قدرة على الالتزام والتحدي والتحكم " (أبو حسين، 2012: 8).
  - ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها قدرة الفرد على تجاوز الضغوط النفسية بشكل ايجابي والتكيف مع الحياة الضاغطة، ويكون أكثر مرونة في مواجهة الضغوط النفسية السلبية كما تكون لديه مناعة نفسية تجعله لا تتأثر صحته النفسية بأية ضغوط نفسية سلبية، ويظهر ذلك إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الصلابة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.
- **معلمات ذوي صعوبات التعلم:** هي كل معلمة تقوم بتدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم داخل غرف صعوبات التعلم في مدارس الحلقة الأولى والثانية في سلطنة عُمان.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الصلابة النفسية:

يرى كونستانتينوفا (Konstantinova, 2005) أن الصلابة النفسية عبارة عن أفعال من جانب من جانب الفرد تهدف إلى تقييم ومواجهة الأحداث الضاغطة والتي يمكن أن تؤثر على صحته، فيمكن لمكونات الصلابة أن تهيئ الفرد ليقيم الأحداث الضاغطة بجعلها أقل تهديدا، ليتمكن من النظر إلى نفسه على أنه أكثر كفاءة في مواجهتها وليعتمد على استراتيجيات تعمل على التركيز على المشكلة بالدرجة الأولى واللجوء لطلب الدعم في أضيق الحدود مع البعد على التركيز على استراتيجيات التركيز على المشاعر أو التجنب وطلب الدعم، والاعتماد أقل على استراتيجيات التركيز على المشاعر والبعد عن المواجهة.

ويعرفها المناحي (2015) بأنها فعالية الفرد الشخصية والبيئية، مما يجعله قادرا على المبادرة والدافعية في التعامل والتحكم في المواقف الحياتية السلبية، وانتقاء الحلول المناسبة من أجل تغييرها بصورة إيجابية للوصول إلى التوافق النفسي والاجتماعي.

وتعرفها فاتح (2015): بأنها مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الاثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية لجعل الفرد يتقبل مواقف الحياة الضاغطة بما يمتلكه من أبعاد " الالتزام، والتحدي، والتحكم ".

وتعرفها البيرقدار (2011، 32) بأنها " قدرة الفرد على وضع استراتيجيات معينة في المواقف الضاغطة، والتي تساعده في حل المشكلات التي سببتها هذه المواقف الضاغطة "

تعرفها كوبازا (Kobasa) كما ورد في الهاص (2002) بأنها تقبل وترحيب الفرد للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها، حيث تعمل الصلابة النفسية كحماية ووقاية من العواقب الجسمية والنفسية السيئة للضغوط.

كما أن الصلابة النفسية كما عرفها بارتون (Barton , 2006) بأنها شيء معنوي وعالمي أكثر من مجرد اتجاهات، وهي أسلوب شخصية أو عمل يتضمن صفات معرفية وعاطفية وسلوكية.

ويرى الباحثان أن التعريفات السابقة اتفقت على أن الصلابة النفسية تشمل عناصر متعددة وهي القوة والمقاومة والسيطرة والتحكم والدافعية واستغلال الإمكانات وتحويل الحياة السلبية إلى حياة إيجابية ومواجهة الأحداث الضاغطة وهذه تعتبر شرطا للصحة النفسية والعقلية والجسدية.

أهمية الصلابة النفسية:

أكد كل من أليرد وسميث (Allred & Smith, 1989) أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض الناتجة من تأثير الضغط بسبب التكيف مع الأحداث الضاغطة، كما أن لديهم جمل ايجابية عن الذات والتي يقصد بها الالتزام والسيطرة والتحدي والتي ترجع إلى التفاؤل وهي سمة بدورها تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط، كما تؤثر الصلابة النفسية على القدرات التكيفية؛ فالأفراد الأكثر صلابة لديهم كفاءة ذاتية أكثر، كما أن لديهم قدرات إدراكية تجعلهم يدركون ضغوطات الحياة اليومية أنها أقل ضغط ولديهم استجابات تكيفية أكثر.

وتعتبر الصلابة النفسية عامل مهم من عوامل الشخصية السوية، وتمثل للفرد المناعة النفسية وتزوده بالتحصين النفسي الذي يحتاج إليه لينمو نموا صحيا سليما، وهي أيضا عاملا مهما في تحصين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية والحفاظ على السلوكيات الصحية (Morris, 1998).

وقد ذكر اليازجي (2011) أن الحياة الإنسانية لا تخلو من الضغوط والتحديات التي ترهق الإنسان وتؤثر على نفسيته، وتزداد هذه الضغوط مع تعقد الحضارة فبالتالي تستهدف الإنسان وتستنزف طاقته النفسية إلا أن ذلك لا يحدث عند كل فرد فبعض الأفراد لديهم قدرة عالية من الأمن النفسي والصحة البدنية وعدم إصابتهم بأمراض بالرغم من الضغوط التي تصيبهم فلديهم مقاومة عالية للضغوط وهذا الأمر لفت انتباه الباحثين.

وقد ذكرت حلوم (2017) أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة، كما أنها تخلق شخصية شديدة الاحتمال تستطيع مواجهة الضغوط والتخفيف من آثارها السلبية؛ من أجل التوافق وينظر إلى الحاضر والمستقبل نظرة إيجابية خالية من القلق والخوف والاكتئاب.

كما أن الصلابة النفسية تعتبر درعا واقيا وجدارا منيعا للفرد من خلاله يستطيع التكيف الإيجابي مع الأحداث الضاغطة، وتكوين شخصية قادرة على مقاومة الضغوط للحصول على التوافق النفسي والثقة بمواجهة الضغوط (العيافي، 2013).

ويرى الباحثان مما سبق أن الصلابة النفسية تقوم بدور خط الدفاع الأول في مواجهة الأخطار وتحديات الحياة الضاغطة وبالأخص الحياة العصرية التي باتت ضغوطاتها تؤرق الإنسان، فإذا لم تكن لديه صلابة نفسية

وحصانة نفسيه تحميه من الضغوطات المعاصرة لأصبح ضحية للاضطرابات والأمراض النفسية والجسدية التي بدورها تقضي على طاقته الإيجابية ونظرته المتفائلة إلى ا لحياة.

النظريات التي فسرت الصلابة النفسية

أ- نموذج لازاروس (Lazarus,1961):

يعد هذا النموذج من النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية، حيث إنها اعتمدت على ثلاثة عوامل وهي:

- بنية الفرد الداخلية
- الأسلوب الإدراكي المعرفي
- شعور الفرد بالتهديد والإحباط (زيدان، 2017)

وذكر لازاروس Lazarus أن خبرة الضغوط يحددها أولا طريقة الفرد في إدراكه للموقف، باعتباره ضغطا للتعايش، تتضمن عملية الإدراك الثانوي وتقييم القدرات الخاصة للفرد، وتقييم مدى كفاءتها في تناول المواقف الضاغطة، فتقييم الفرد لقدراته بشكل سلبي بعدم قدرتها على تناول المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد، ويفسره لازاروس توقع حدوث الضرر النفسي أو البدني والشعور بالتهديد يؤدي إلى الشعور بالإحباط ويتضمن ذلك الشعور بالخطر أو الضرر الذي يقرر الفرد وقوعه (الشمري، 2015).

وقد عدد كل من كوبازا وميدي الأدوار التي يقوم بها متغير الصلابة وهي:

- تغيير الإدراك المعرفي للأحداث اليومية الضاغطة من صورة غير واقعية إلى صورة واقعية متفائلة.
- تخفف الصلابة النفسية من شعور الفرد بالإجهاد نتيجة رؤيته للأحداث اليومية بشكل سلبي وبالتالي تحول دون استنزاف طاقته وموارده الطبيعية.
- تقوي الصلابة النفسية من التعايش التكيفي الفعال، وتبتعد عن التعايش التجنبي أو الانسحابي للمواقف.
- تدعم الصلابة النفسية متغيرات أخرى مثل المساندة الاجتماعية كطلب علاقات اجتماعية داعمة عند التعرض للضغوط وتعتبر هذه العلاقات نوع من أساليب التعايش التكيفي التوافقي (الشمري، 2015).

ب- نظرية كوبازا (Kobasa,1983)

قدمت كوبازا نظريتها في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية العلاقة بين الصلابة النفسية واحتمال الإصابة بالأمراض المختلفة (الشمري، 2015)

وقد فسرت كوبازا المشار إليه في راضي (2008) الارتباط القائم بين الصلابة والوقاية من الإصابة بالأمراض من خلال تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة، والدور الذي يؤديه هذا المفهوم للتقليل من آثار التعرض للأحداث الضاغطة. أما الأساس التجريبي لصياغة النظرية فقد استطاعت كوبازا من خلال اعتمادها على نتائج نظريتها والتي استهدفت الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية والتي بدورها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية رغم تعرضه للمشقة، كما استهدفت معرفة دور هذه المتغيرات في إدراك الضغوط والإصابة بالأمراض، حيث طبقت على عينة متباينة الأحجام والنوعيات، ثم طبقت عليهم اختبار الصلابة النفسية واختبار وايلر للمرض النفسي والجسمي، واختبار هولمز وراهي لأحداث الحياة الشاقة مما توصلت إلى عدد من النتائج التي ساعدتها في صياغة الأسس التي اعتمدت عليها في وضع نظريتها ومن هذه النتائج كالآتي:

- الكشف عن مصدر إيجابي جديد للوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، وهو الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة وهي (الالتزام، التحدي، التحكم).
- الكشف عن الأفراد الأكثر صلابة من الأفراد الأقل صلابة عند مواجهتهم للضغوط الشاقة.

اكتشفت كوبازا بأن عدم تأثر الأفراد بالضغوط هو بسبب العوامل الوسيطة بين التعرض للضغوط الشاقة ونواتجها، وقدمت أول نموذج لها عن العلاقة بين الأمراض والضغوط سنة 1979.

ج- نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا المشار إليه في راضي (2008):

نموذج فنك (1992) هو أحد النماذج الحديثة التي وضع تعديلا جديدا لنظرية كوبازا، وافترض النموذج ارتباط بعدي الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد، حيث اكتشف فينك ارتباط الالتزام جوهريا بالصحة العقلية الجيدة من خلال تخفيض الشعور بالتهديد، واستخدام استراتيجية التعايش الفعال وبالأخص استراتيجية ضبط الانفعال، كما ارتبط بُعْد التحكم ايجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف بأنه أقل مشقة، واستخدم استراتيجية حل المشكلات بالتعايش.

د- نظرية مادي (1985)

يؤكد مادي المشار إليه في عبد (2018) أن الفرد في كل موقف من مواقف الحياة يختار إما الماضي المعروف أو المستقبل المجهول، وأن اختيار المستقبل وما يصحبه من آمال وتطلعات غير معروفة يصاحبه قلق، ووضح مادي أن وجود هدف ومعنى للفرد في حياته يجعله يتحمل الإحباطات معتمدا على قدراته وإمكاناته الشخصية.

صعوبات التعلم في سلطنة عمان

نتيجة لتزايد عدد الطلبة الذين يعانون من صعوبات تعليمية داخل الفصول الدراسية، فلقد حرصت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان على الاهتمام بهذه الفئة وتقديم الخدمات المناسبة لها وفق الاحتياجات الفردية لكل تلميذ، وبناء على ذلك فقد تم تطبيق برنامج صعوبات التعلم في سلطنة عمان سنة (2001/2000) في مدارس التعليم الأساسي والتعليم العام في سلطنة عمان بواقع مدرستين بمنطقة جنوب الباطنة، ثم تم التوسع ببرنامج صعوبات التعلم ليشمل (178) مدرسة عام 2007/2006 (وزارة التربية والتعليم، 2007).

وفي عام (2019/2018) تزايد أعداد طلبة ومعلمي صعوبات التعلم، وكذلك التوسع ببرنامج صعوبات التعلم في جميع مدارس السلطنة، حيث أصبح برنامج صعوبات التعلم في كل مدرسة من مدارس الحلقة الأولى وعددها (268) مدرسة، وبلغ عدد معلمي صعوبات التعلم في جميع محافظات السلطنة (523) معلماً ومعلمة، بينما بلغ عدد الطلبة ذوي صعوبات التعلم (13475) طالباً وطالبة.

ثانياً- الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحثان على الأدب التربوي والدراسات السابقة، لاحظ الباحثان قلة الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم، لذا سيتم استعراض الدراسات السابقة التي تناولت الصلابة النفسية لمعلمي التربية الخاصة بشكل عام وصعوبات التعلم بشكل خاص.

- **أجرى البهاص (2002)** دراسة هدفت معرفة العلاقة بين درجة النهك النفسي ودرجة الصلابة النفسية لدى عينة من المعلمين والمعلمات بمدارس التربية الخاصة، وتأثير جنس المعلم وسنوات خبرته في التدريس على درجة كل من النهك النفسي والصلابة النفسية. وشملت عينة الدراسة معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمدارس ومعاهد ومراكز الأطفال بمدينة الطائف في المملكة العربية السعودية، وبلغ عدد العينة الكلي (144) منهم (76) معلما و(67) معلمة، واستخدم الباحث مقياس النهك النفسي الذي أعده الباحث، كما استخدم استبيان الصلابة النفسية لمخيمر (2002)، وبينت نتائج الدراسة ارتفاع إحساس كل من المعلمين والمعلمات بالنهك النفسي، وعن ارتفاع ضغوط مهنة التدريس تليها درجة النهك الكلية ويليها غياب المساندة الاجتماعية، وجود ارتباط سالب دال بين أبعاد كل من مقياس النهك النفسي والصلابة النفسية، كما أسفرت النتائج عن وجود

فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أبعاد النهك النفسي باستثناء ضغوط المهنة حيث كانت الفروق دالة إحصائيا لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أبعاد الصلابة النفسية وهي الالتزام والتحكم والتحدي وأوضحت النتائج أيضا أن المعلمين والمعلمات الأقل خبرة هم أكثر إحساسا بالنهك النفسي.

- **وأجرى كل من إبراهيم والريدي (2011)** دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والرضا الوظيفي لدى بعض معلمي التربية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (62) من معلمي التربية الخاصة، (23) معلم ذوي الإعاقة الفكرية، و(18) من معلمي الإعاقة البصرية، و(21) من معلمي الإعاقة السمعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة مقياس الصلابة النفسية ومقياس الرضا الوظيفي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والرضا الوظيفي بين معلمي التربية الخاصة، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة من معلمي الإعاقة الفكرية والبصرية والسمعية في الصلابة النفسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المعلمين الأكثر خبرة ونقصد به أكثر من خمس سنوات والمعلمين الأقل خبرة ونقصد بهم أقل من خمس سنوات في الصلابة النفسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة معلمي الإعاقة الفكرية ومعلمي الإعاقة البصرية ومعلمي الإعاقة السمعية في الرضا الوظيفي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المعلمين الأكثر خبرة (أكثر من خمس سنوات) والأقل خبرة (أقل من خمس سنوات) في الرضا الوظيفي.
- **واهتمت دراسة الشمري (2015)** إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس التربية الخاصة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واستخدم مقياس الصلابة النفسية من إعداد (مخيمر، 2002)، ومقياس الرضا الوظيفي تعريب (موسى، 2006)، وتكونت عينة الدراسة من (236)معلما من معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج وهي: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات معلمي مدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وبعض أبعاده ومتوسط درجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس الرضا الوظيفي وبعض أبعاده. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين المتخصصين في التربية الخاصة ومتوسطات درجات المعلمين غير المتخصصين في التربية الخاصة في بعد الالتزام فقط عند مستوى دلالة (0.01) والفروق كانت في اتجاه المتخصصين، وتعني هذه النتيجة أن المتخصصين يتمتعون بالقدرة على الالتزام أكثر من غير المتخصصين، توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في الرضا الوظيفي وجميع أبعاده والفروق في اتجاه مرتفعي الصلابة النفسية. كما أوضحت نتائج الدراسة أن الصلابة النفسية تسهم إسهاما دالا إحصائيا في التنبؤ بالرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بتصميم برامج إرشادية تهدف إلى رفع مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمين من أجل رفع قدراتهم للتعامل مع مواقف الحياة الضاغطة وبالتالي الرقي بمستقبلهم العملي ورفع رضاهم الوظيفي، وضرورة الاهتمام بتنمية الصلابة النفسية لدى المعلمين بشكل عام بهدف رفع درجة الرضا الوظيفي، وعمل دورات إرشادية لمعلمي التربية الخاصة لتوعيتهم بأهمية المتغيرات الإيجابية لزيادة إقبالهم على العمل وتحملهم ضغوط العمل والرضا عنه.
- **وأجرى إسماعيل (2016)** دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، واختلاف كل منهما باختلاف النوع. حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين فرعيتين وهن: مجموعة سيكو مترية وعددها (50) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة الأصلي (إدارة شرق كفر الشيخ .

بمحافظة كفر الشيخ)، ومجموعة الدراسة النصفية وقوامها (50) معلم ومعلمة من مدرسة النور للمكفوفين، ومدرسة التربية الفكرية للصم والبكم، طبق عليهم مقياسي الصلابة النفسية (إعداد الباحث)، والاحتراق النفسي (دبابي، 2012) لدى معلمي التربية الخاصة، وكشفت نتائج الدراسة وجود ارتباط سالب ودال بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الصلابة تجاه الإناث مقارنة بالذكور المعلمين ووجود فروق دالة إحصائيا في الاحتراق تجاه الذكور مقارنة بالمعلمات الإناث.

- **وفي سلطنة عمان أجرى الرجيبي (2018)** دراسة هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية، ومعرفة الفروق في الصلابة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة تبعا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، التخصص، سنوات الخبرة الوظيفية) ويتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان والبالغ عددهم (611) معلم ومعلمة، منهم (357) ذكور، و(254) إناث وبلغ حجم العينة (306) معلما ومعلمة من مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة، واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية، وأكدت النتائج بأن مستوى الصلابة النفسية كان عاليا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.44) وكذلك أبعاد الصلابة النفسية كانت ضمن المستوى العالي، حيث تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.53) و(2.38)، وتظهر النتائج أن بعد الالتزام حقق أعلى المتوسطات الحسابية (2.53) وبمستوى صلابة عال وحصل في المرتبة الثانية بعد الضبط وبمتوسط حسابي بلغ (2.39) وبمستوى صلابة عال أيضا وظهر في المرتبة الثالثة والأخيرة بعد التحدي وبمتوسط حسابي بلغ (2.38) وبمستوى صلابة عال.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي تم من خلاله استكشاف مستوى الصلابة النفسية، لأنه المنهج المناسب لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتحديدها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتحليلها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات صعوبات التعلم الحلقة الأولى في سلطنة عمان والبالغ عددهن (234) معلمة موزعة على المجال الأول والثاني (الكتاب السنوي للإحصاء، 2019).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الميسرة، حيث تكونت العينة من (88) معلمة صعوبات التعلم، أي بنسبة 40% من معلمات صعوبات التعلم.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات التصنيفية المتمثلة بالصلابة النفسية والتخصص وسنوات الخبرة

أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس الصلابة النفسية من إعداد (مخيمر، 2002) في الدراسة الحالية وذلك للأسباب الآتية:

- ملائم لبيئة معلمات صعوبات التعلم في سلطنة عمان.
- مناسب من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية.
- وضوح فقرات المقياس.
- يتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة.
- استخدام المقياس بدراسات سابقة.

حيث قام الباحثان بتعديل المقياس ليتناسب مع البيئة العمانية،

صدق الأداة:

قام الباحثان للتحقق من معامل صدق مقياس الصلابة النفسية باستخدام ما يلي:

- الصدق الظاهري: عرض الباحثان المقياس على لجنة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في علم النفس في الجامعات والمؤسسات العمانية لإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول ملائمة عبارات المقياس، والصياغة اللغوية، ومدى مناسبة كل عبارة من عبارات المقياس للبيئة العمانية. وحصل الباحثان على نسبة عالية من موافقة المحكمين على فقرات المقياس، بنسبة تزيد عن 80%.

صدق المفردات:

قام الباحثان بحساب صدق مفردات المقياس من خلال حساب الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكذلك الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) معاملات الارتباط (بيرسون) بين فقرات مقياس الصلابة النفسية والبعد الذي تنتمي إليه

بعد الالتزام		بعد التحكم/ السيطرة		بعد التحدي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.295**	1	.439**	1	.433**
2	.251*	2	.516**	2	.387**
3	.323**	3	.502**	3	.363**
4	.231*	4	.217*	4	.490**
5	** 298.	5	.233*	5	.453**
6	*.230	6	.230*	6	.221*
7	.410**	7	.231*	7	.417**
8	572**.	8	.305**	8	.472**
9	.315**	9	.469**	9	.442**
10	.236 (*)	10	.414 (**)	10	.465 (**)
11	.328 (**)	11	.438 (**)	11	.562 (**)
12	.339 (**)	12	.265 (*)	12	.420 (**)
13	.232 (*)	13	.255 (*)	13	.446 (**)

بعد الالتزام		بعد التحكم/ السيطرة		بعد التحدي	
14	.452 (**)	14	.429 (**)	14	.450 (**)
15	.506 (**)	15	.595 (**)	15	.350 (**)
16	.255 (*)			16	.435 (**)

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) * دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

يوضح الجدول (1) أن معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0.217 – 0.595)، مما يعني تمتع جميع فقرات المقياس بمعاملات ارتباط مرتفعة وعليه فقد اعتمد الباحثان جميع فقرات المقياس وتطبيقها على عينة الدراسة.

كما يوضح الجدول (2) معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية والمقياس ككل:

جدول (2) معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية والمقياس ككل

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط
الالتزام	**0.745
التحكم (السيطرة)	**0.792
التحدي	**0.840

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة ≤ (0.001)

يوضح الجدول (2) معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية والمقياس ككل، حيث تراوحت بين (**0.745 - **0.840)، وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية والمقياس ككل ذات قيم عالية ودالة إحصائيا مما يدل على أن أبعاد الصلابة النفسية تعبر بشكل صادق عن الصلابة النفسية.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات مقياس الصلابة النفسية قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة (معامل ألفا لكرونباخ)، حيث جاءت معاملات ثبات المقياس كما يأتي:

جدول (3) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ لمقياس الصلابة النفسية

البعد	عدد الفقرات	ألفا كرو نباخ
الالتزام	16	0.69
التحكم (السيطرة)	15	0.68
التحدي	16	0.76
مقياس الصلابة ككل	47	0.84

يلاحظ من الجدول (3) أن معامل الثبات في كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك معامل الثبات للدرجة الكلية، هي قيم ذات درجة مقبولة من الثبات في العلوم الإنسانية، وتشير هذه القيم إلى مدى الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

تصحيح المقياس:

تألف مقياس الصلابة النفسية بصورته النهائية من (47) فقرة، وتتم الاستجابة على مقياس الصلابة النفسية بالاختيار من بين ثلاثة بدائل وهي (تنطبق دائما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق أبدا) وتتراوح الدرجة لكل عبارة بين ثلاث درجات ودرجة واحدة، بحيث تعطى الاستجابات الدرجات وفق الترتيب السابق كالآتي (1- 2- 3)، وفي حالة العبارات السلبية تعطى الاستجابات الدرجات وفق الترتيب السابق (3- 2- 1) وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (47) إلى (141) درجة ويشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المفحوص لصلابته النفسية، ولقد توزعت على ثلاثة أبعاد وهي:

- **الالتزام (Commitment)**: وهو تعاقد نفسي تلتزم به معلمة صعوبات التعلم مع نفسها وأهدافها وقيمها والآخرين.
- **التحكم (Control)**: وهو اعتقاد معلمة صعوبات التعلم بانها قادرة على التحكم فيما يطرأ عليها من أحداث، وقادرة على تحمل المسؤولية الشخصية.
- **التحدي (Challenge)**: ويقصد به اعتقاد معلمة صعوبات التعلم بأن ما يطرأ لها من تغيير في جوانب حياتها أمر مثير وضروري للنمو، أكثر من كونه تهديدا لها، مما يساعدها على اكتشاف البيئة من حولها والمبادأة والتعرف إلى المصادر النفسية والجسمية والاجتماعية، التي تساعدها على مواجهة الأحداث الشاقة بفاعلية.

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية والوصفية والتحليلية المناسبة في استخراج النتائج لكل سؤال من أسئلة الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النحو الآتي:

- للتأكد من صدق الأداة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.
- للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام ألفا كرونباخ.
- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- تم استخدام اختبار (ت) (T- Test) للعينات المستقلة وكذلك استخدام اختبار للإجابة عن السؤال الثاني.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها [Results and Discussion]

- **نتائج السؤال الأول: ما مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم في سلطنة عمان؟**

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم تحديد المدى للمقياس الثلاثي كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) المعيار المعتمد في تفسير مستوى الصلابة النفسية لأفراد عينة البحث

البعد	المتوسط الحسابي	مستوى الصلابة النفسية
الالتزام	1.66 - 1.00	منخفض
التحكم (السيطرة)	2.33- 1.67	متوسط
التحدي	3.00- 2.34	مرتفع

ويظهر في جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصلابة النفسية لمعلمات صعوبات التعلم في سلطنة عمان.

جدول (5) مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم في سلطنة عمان

الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الصلابة النفسية
الالتزام	88	2.19	.178	2	متوسط
التحكم (السيطرة)	88	2.12	.210	3	متوسط
التحدي	88	2.27	.259	1	متوسط
مقياس الصلابة النفسية ككل	88	2.19	.168		متوسط

يتبين من النتائج السابقة أن مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم في سلطنة عمان جاء بمتوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (0.168)، وهي تشير إلى أن مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم جاء متوسطا بشكل عام، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمود وعلي (2011) والتي حصلت فيها الأمهات على درجات منخفضة في مقياس الصلابة النفسية.

ويتبين من نتائج الجدول (5) أن أعلى مستويات الصلابة النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم كان في بعد " التحدي " بمتوسط حسابي (2.27) وانحراف معياري (0.259)، وجاء في المرتبة الثانية بعد "الالتزام" بمتوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (0.178)، ثم جاء بعد "التحكم (السيطرة) " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.12) وانحراف معياري (0.210). وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الرجيبي (2018) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط الصلابة النفسية لدى المعلمين في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي كان عاليا، وكان بعد الالتزام أعلى المتوسطات الحسابية ثم يأتي بعده بعد الضبط ثم في المرتبة الأخيرة بعد التحدي.

ويعزو الباحثان ذلك؛ إلى أن مستوى الصلابة النفسية كان في المتوسط بسبب عدم وجود برامج إرشادية تستهدف معلمي ومعلمات المواد بشكل عام ومعلمي ومعلمات صعوبات التعلم بشكل خاص، وقد أثبتت الدراسات أن البرامج الإرشادية لها دور إيجابي في رفع كفاءة المعلمين للقيام بمهنة التدريس ومواجهة تحديات ومتطلبات المهنة بشكل إيجابي، ويؤيد ذلك مع ما توصلت إليه دراسة عبدالنبي (2012) الذي أثبت في فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الصلابة النفسية عند المعلمين مما له أثر في رفع كفاءة المعلمين لمواجهة تحديات وواجبات مهنة التدريس بكفاءة وله أثر أيضا في التخلص من الاحتراق النفسي، كما أن البرامج الإرشادية فعالة في خفض الضغوط النفسية، ومما يؤيد ذلك دراسة كلا من عبدالفتاح (2015)، ودراسة عبدالحميد (2016) ودراسة العجمية (2017). كما أن للصلابة النفسية علاقة بالرضا الوظيفي للمعلمين، وهذا ما أشارت إليه دراسة كلا من إبراهيم والريدي (2011)، ودراسة عبدالواحد (2018). كما أن هذه البرامج الإرشادية مهمة في رفع قدرات المعلمين للتعامل مع مواقف الحياة الضاغطة، وبالتالي الرقي بمستقبلهم العملي ورفع رضاهم الوظيفي، وتوعيتهم بأهمية المتغيرات الإيجابية لزيادة إقبالهم على العمل وتحملهم ضغوط العمل والرضا عنه ويتفق ذلك مع دراسة الشمري (2015).

- **نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم في سلطنة عمان تُعزى لمتغيري (التخصص والخبرة)؟**

أولاً- الفروق بين أفراد العينة في ضوء متغير التخصص:

يتبين من الجدول (6) واختبار (T) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معلمات مجال أول ومعلمات مجال ثاني في مستوى الصلابة النفسية ككل (.036) وفي بعد الالتزام (0.037) لصالح

معلمات صعوبات المجال الأول، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية في بعد التحكم/ السيطرة (0.210) وبعد التحدي (0.111).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T- TEST) لأبعاد مقياس الصلابة النفسية وفقا لمتغير التخصص (ن = 88)

أبعاد مقياس الصلابة النفسية	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الالتزام	مجال 1	62	2.21	.174	86	2.123	.037	دال
	مجال 2	26	2.13	.178				
التحكم (السيطرة)	مجال 1	62	2.14	.215	86	1.263	.210	غير دال
	مجال 2	26	2.08	.194				
التحدي	مجال 1	62	2.29	.259	86	1.611	.111	غير دال
	مجال 2	26	2.20	.24957				
الدرجة الكلية	مجال 1	62	2.22	.168	86	2.128	.036	دال
	مجال 2	26	2.14	.157				

* دالة عند مستوى دلالة أقل من 0,05

ويعزو الباحثان وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية ككل لصالح معلمات صعوبات في المجال الأول إلى طبيعة التخصص في برنامج صعوبات التعلم التي تجعل معلمة مجال أول لديها مناعة نفسية بدرجة متوسطة ولديها القدرة على مواجهة التحديات والتحكم في ضغوطات العمل، كما أن لديهن القدرة على تقبل التغيير في العمل، كما أنهن يتمتعن بروح المغامرة في خوض التجارب بما فيه مصلحة الطالب، ويعود ذلك أيضا إلى طبيعة المنهج الدراسي وطريقة عرضه للمعلومات، وأيضا طبيعة تعيين معلمة صعوبات التعلم فالغالبية كانت تدرس المجال الأول (لغة عربية) ثم غيرت تخصصها إلى معلمة صعوبات التعلم لاحتياج وزارة التربية والتعليم لهذا التخصص. أما بالنسبة لبعد الالتزام فيعزو الباحثان وجود الفروق إلى قدرة معلمة صعوبات المجال الأول على المشاركة في الأنشطة التي تخدم المجتمع ومبادراتها في مساعدة الآخرين والقدرة على تحمل المسؤولية كما أن لديهن أهدافا وخططا واضحة.

ثانيا- الفروق بين أفراد العينة في ضوء متغير سنوات الخبرة:

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق بين المعلمات ممن خبرتهم أقل من 10 (2.18)، وأكثر من 10 (2.21) عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الصلابة النفسية ككل (0.312) على أبعاد الالتزام (0.505)، والتحكم (0.460)، والتحدي (0.437).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصلابة النفسية حسب متغير الخبرة

أبعاد مقياس الصلابة النفسية	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الالتزام	10أقل من	53	2.18	.198	86	-.67	.505	غير دال
	10أكثر من	35	2.20	.145				
التحكم (السيطرة)	10أقل من	53	2.11	.226	86	-.74	.460	غير دال
	10أكثر من	35	2.14	.185				

أبعاد مقياس الصلابة النفسية	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
التحدي	أقل من 10	53	2.25	.2795	86	-.78	.437	غير دال
	أكثر من 10	35	2.296	.225				
الدرجة الكلية	أقل من 10	53	2.18	.189	86	-1.02	.312	غير دال
	أكثر من 10	35	2.21	.132				

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمة لا يتأثر بالخبرة، فسواء كانت خبرة المعلمة أقل من (10) سنوات أو أكثر ليس له علاقة بمستوى الصلابة النفسية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة إبراهيم والريدي (2011) التي كشفت بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المعلمين الأكثر خبرة (أكثر من خمس سنوات) والأقل خبرة (أقل من خمس سنوات) في الصلابة النفسية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحثان ويقترحان بالآتي:

1- اهتمام الجهات المختصة كوزارة التربية والتعليم بمعلمات التربية الخاصة عامة وبمعلمات صعوبات التعلم خاصة والعمل على إنشاء برامج إرشادية بشكل أكثر فعالية سواء على شكل منشورات توعوية أو محاضرات أو ورش عمل أو ندوات.

2- إعداد برنامج إرشادي لمعلمات صعوبات التعلم لتحسين الصلابة النفسية وخاصة المعلمات الجدد.

3- إعداد دليل إرشادي لكيفية التعامل مع طلاب صعوبات التعلم.

4- إعداد ورش ودورات وبرامج لمعلمات صعوبات التعلم على كيفية مواجهة الضغوط النفسية وتنمية الصلابة النفسية.

5- إشراك معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في الأنشطة الترفيهية، والقيام بالرحلات والأنشطة الرياضية، وتقديم المعززات والمكافآت المادية والمعنوية وذلك من أجل تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالأمان ومن أجل الوصول إلى التوافق النفسي والمهني.

6- اجراء دراسات عن الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى معلمات صعوبات التعلم في سلطنة عمان.

7- إجراء دراسات أخرى على عينات أخرى من معلمي الأشخاص ذوي الإعاقة المختلفة.

قائمة المراجع [References]

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، جيهان؛ والريدي، هويدة. (2011). "الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى بعض معلمي التربية الخاصة". مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر: 146 (6): 323.
- أبو الحاج، مجدي؛ والحجاج، حرب. (2017). "مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة وعلاقتها بالصلابة في العمل". العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن: 44 (4): 163- 188.

- أبو حسين، سناء. (2012). ""الصلابة النفسية والأمل وعلاقتهما بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الأزهر، غزة.
- إسماعيل، أحمد. (2016). "الصلابة النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة".مجلة البحث العلمي في التربية"، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية: 17: 239 - 254.
- بدر، فائقة. (2007). "علاقة الخبرات الانفعالية المرتبطة بمواقف الغضب بالصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة". مجلة مستقبل التربية العربية:.158 -123 :(48) 13
- البهاص، سيد. (2002). "النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة". مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية: 31: 383 - 414.
- البيرقدار، تنهيد. (2011). "الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية: 11 (1): كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
- البيسي، داليا؛ ودسوقي، شيرين؛ وطاحون، حسين. (2015). "برنامج تدريبي قائم على الصلابة النفسية لخفض الضغوط النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي". مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، جمهورية مصر: 18: 522- 596.
- البيومي، سعد؛ وعبدالعال: بري. (2016). "فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الصلابة النفسية وكسر الحواجز النفسية لدى طلاب الجامعة". العلوم التربوية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر: 24 (3):47 . 95.
- حسان، منال. (2009). "الصلابة النفسية في علاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات طفل ما قبل المدرسة بمحافظة الغربية". مجلة كلية التربية جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية،: (226 -182 :(40
- حلوم، ولاء. (2017). "الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة من الأمهات السوريات النازحات إلى محافظة اللاذقية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تشرين. سورية.
- الخرابشة، عمر؛ وعربيات، أحمد. (2005). "الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر". مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.331 -292:(2) 17 :
- راضي، زينب. (2008).""الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات".رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- الرجيبي، يوسف؛ وحمود، محمد. (2018). "الصلابة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية". مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.75 - 58 :(1) 12 :
- رضوان، فوقية؛ وحسين، محمد؛ وإبراهيم، حنان. (2018). "الصلابة النفسية وعلاقتها بالضغوط المهنية لدى معلمات المرحلة الثانوية الصناعية". دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية: 99: 317- 344.
- زيدان، أحمد. (2017). "الصلابة النفسية ومستوى الطموح كمنبئات بالأنشطة الإبداعية لدى طلاب المدارس الثانوية (دراسة سيكومترية كلينيكية)". مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، جمهورية مصر: (22): 53 – 65.
- السيد، السيد. (2008). صعوبات التعلم النمائية. عالم الكتب. القاهرة. مصر.
- الشمري، بدر. (2015)." الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل"، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- طشطوش، رامي؛ وجروان، علي؛ ومهيدات، محمد؛ وبني عطا، زايد. (2012). "ظاهرة الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى معلمي غرف المصادر في الأردن". مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية): 27 (.1762 – 1728 :(8
- الظفري، سعيد؛ والقريوتي، إبراهيم. (2010)."الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن:.190 -175:(3) 6
- عباس، مدحت. (2010). "الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمين المرحلة الإعدادية". مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية:(1) 26 : 167 . 236.
- عبد، ستار. (2018). "الالتزام الديني وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية". دراسات تربوية. بغداد: (41): 97 – 110.
- عبدالحميد، أشرف. (2016). "فعالية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية وأثره في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد" . مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية: (46): 259 . 335.
- عبدالفتاح: فاء. (2015). "فعالية برنامج ارشادي لتنمية عوامل الصلابة النفسية في خفض الضغوط النفسية لدى معلمي الفئات الخاصة بمدينة المنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة المنيا. مصر.
- عبداللطيف: ابرين؛ وعبدالكريم، السيدة؛ وأبو دنيا، نادية. (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، جمهورية مصر، 22 (2)، 865 . 914.
- عبدالنبي، عبدالله. (2012). "برنامج إرشادي لتحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمين المحترقين نفسيا"، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة، مصر.
- عبدالواحد، هند. (2018). "فعالية برنامج إرشادي لتحسين الصلابة النفسية لدى معلمات رياض الأطفال وتأثيره على الرضا الوظيفي لديهن في ظل نظام الدمج التربوي". مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية،: .131 - 91 :5
- العجمية، رباب. (2017). "فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مدارس ولاية الخابورة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- العيافي، أحمد. (2013). الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث (درجة ماجستير). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية..
- فاتح، سعيدة. (2015). الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- القضاة، زينب، والزغاليل، أحمد. (2016). "فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من الأيتام في قرى الأطفال العالمية "SOS، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن .
- محمود، ماجدة؛ وعلي، أحمد. (2011). "مدى فاعلية برنامج إرشاد لتحسين الصلابة النفسية لأمهات الأبناء المعاقين عقليا وأثره على تقدير الذات لأبنائهم". مجلة دراسات نفسية، جمهورية مصر: 21 (3): 447 - 473.
- مخيمر، عماد. (2002).استبيان الصلابة النفسية .جامعة الزقازيق، القاهرة، مصر.
- مريم، رجاء. (2016). "الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود". دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، السعودية: ((74: 355 . 383.

- المناحي، عبدالله. (2015). "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى المكتئبين فى ضوء نظرية العلاج المعرفي السلوكي". رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية: (48): 151 . 176.
- موسى، مطاطلة. (2010). "ضغوط العمل وعلاقتها بالتوافق المهني"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري. الجزائر.
- وزارة التربية والتعليم. (2019). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية. وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
- اليازجي، محمد. (2011). "الاتجاه نحو المخاطرة النفسية وعلاقته بالصلابة النفسية دراسة ميدانية على الشرطة الفلسطينية". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Allred, K. D., & Smith, T. W. (1989). "The hardy personality: Cognitive and physiological responses to evaluative threat". Journal of personality and social psychology. 56 (2): 257 - 268.
- Azarian, A., Farokhzadian, A. A., &Habibi, E. (2016). "Relationship between psychological hardiness and emotional control index a communicative approach". International Journal of Medical Research & Health Sciences. 5 (5): 216- 221.
- Bala, R., &Kaur, R. (2017)."Personality Hardiness of Secondary School Teachers in Relation to Work Related Stress". Educational Quest- An International Journal of Education and Applied Social Sciences. 8 (1): 151- 156.
- Bartone, P. T. (2006). "Resilience under military operational stress: Can leaders influence hardiness?". Military psychology. 18 (1): 131- 148.
- Hamilton, D., & James, K. (2004). "Hardiness, appraisal and coping; A qualitative study of high and low hardy managers".
- Konstantinova, S. V. (2004). "Chronic social stress and psychological distress in Russia" Master's thesis, The University of Bergen, Norway.
- Maddi, S. R. (2006). "Hardiness: The courage to grow from stresses". The Journal of Positive Psychology. 1 (3): 160- 168.
- Morris,D.B. (1998). "The Hardiness Characteristics of Adults Diabetes". Dissertation Abstract International. (2): 592- 600.
- Parameswari, J., &Kadhiravan, S. (2014). Quality of work life and hardiness of school teachers. Indian Journal of Health & Wellbeing, 5 (4).
- Salb, T. J. (1998). "Disaster workers: coping and hardiness". Doctoral dissertation, Texas Tech University, USA.